لقوله فاعرض عنهم اه شيخنا قوله ولكن
ذكري فيه اربعة اوجه احدها انها منصوبة على
المصدر بفعل مضمر وقدره بعضهم امراي ولكن
ذكروهم ذكري وبعضهم قدره خبرا اي ولكن
يذكرونهم ذكري والثاني انه مبتدا خبره محذوف
اي ولكن عليهم ذكري او عليكم ذكري اي تذكيرهم
والثالث انه خبر لمبتدا محذوف اي هو ذكري
اي النهي عن مجالستهم والامتناع منها ذكري
الرابع انه عطف على موضع شيء المجرور من
اي ما على المتقين من حسابهم شيء ولكن عليهم
ذكري فيكون من عطف المفردات واما على
الاوجه السابقة فهو من عطف الجمل انتهى سمين
قوله اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اتخذ يجوز
فيه وجهان احدهما انه متعد لواحد على انه
بمعنى اكتسبوا وعملوا ولعبا ولهوا على هذا
مفعول من اجله اي اكتسبوه لاجل اللهو واللعب
والثاني انه متعد الى اثنين اولهما دينهم وثانيهما
لعبا ولهوا اه سمين قوله الذي كلفوه وهو
دين الاسلام وقوله لعبا ولهوا كعبادة العجل
وتحريم البحائر وكذا من جعل طريقه الخرز والرمز
والرقص ونحو وانما قدره اي جواب ما يقال

المشركون

المشركون لا دين لهم من الاديان المشروعة فكيف
اضيف اليهم دين واجيب عنه انهم اتخذوه لعبا
ولهوا وهذا حاصل احد الاجوبة في الكشاف
فعلى هذا المراد بالدين المعتد وليس مطلق
الدين اه كرخي وفي البيضاوي وذر الذين اتخذوا
دينهم لعبا ولهوا اي بنوا امر دينهم على التشهي
ولذيذوا بما لا يعود عليهم بنفع عاجلا واجلا:
كعبادة الصنم وتحريم البحائر والسوائب او اتخذوا
دينهم الذي كلفوه لعبا ولهوا حيث سخروا به
او جعلوا عيدهم الذي جعل ميقاتا لعبادتهم زمان
لعب ولهو والمعنى اعرض عنهم ولا تبال بافعالهم
واقوالهم ويجوز ان يكون تهديدا لهم كقوله
ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا
ومن جعله منسوخا بآية السيف حمله على
الامر بالكف عنهم وترك التعرض لهم انتهى
وفي ذكر ما عليه ما تضمنه لان الدين للمشركين
من الاديان المشروعة وقد اضيف لهم دين واخبر
عنهم بانهم اتخذوه لعبا ولهوا وقد ذكر ان ارج
لذلك ثلاث مقالات الاول انهم اتخذوا ما يشتهونه
كعبادة الاصنام ونحوها دينا لهم الثاني انهم هم
اتخذوا دينهم الذي كلفوه وهو دين الاسلام لعبا

Copyright © King Saud University